

خطبة الجمعة ((المسجد في الإسلام)) (٤٢ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ - ٨١ -

١١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله جعل خير بقاع الارض المساجد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرف بيوته لكل قاصد وراكع وساجد واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصفيه وخليه صلى الله عليه وعلى اله ومن هداه واصحابه الاماجد وسلم تسليما كثيرا الى يوم تعظم فيه الاهوال والشدائد اما بعد فاوصيكم ايها المسلمون ونفسي بتقوى الله فان الفوز في ان تتقوا - [00:00:25](#)

وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون ان هذه المساجد التي يذكر فيها اسم الله - [00:00:51](#)

وحده لا شريك له وينادي فيها بالنداءات الخمس في اليوم والليلة وتصلى فيها الجمع والجماعات يسبح له يسبح لله تبارك وتعالى فيها بالغدو والاصال لها مكانة عظيمة عند الله ومنزلة سامية منيفة في شرع الله - [00:01:14](#)

بيت الله عز وجل هو مكان العلم في الاسلام مصدر الاشعاع والايمان والنور والاسلام تنزل فيها الرحمت وتستجاب فيها الدعوات عنوان وحدة الامة رمز الهداية والصالح ووحدة الكلمة في هذه المساجد - [00:01:45](#)

الطمأنينة والراحة والسكينة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:02:14](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يا من تجد قلقا ويا من تجد حزنا يا من تكونوا في احوال - [00:02:36](#)

فعليك ببيت الله وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:03:01](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه مسلم في صحيحه عباد الله المسجد هو الجامعة والجامع التربوي الراسخ والصرح العلمي الشامخ تخرج منه اصحاب رسول الله - [00:03:20](#)

صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ممن اثاروا الدنيا بعلم الدين والدنيا ان هذه المساجد فيها من احوال المسلمين ما به تزكى نفوسهم وروحانيات تقوي ابطالهم ترعرع فيها الرجال وهو مأوى للضعفاء والفقراء - [00:03:51](#)

في محرابه آيات الله تتلى وخواتم القرآن تجلى وعلى منبره تلقى الخطب والمواعظ المؤثرات وتقام في صحنه دروس العلم ولا زال وكان المسجد ملتقى التعارف والتآلف والتعاون والتكاتف تتحقق الاخوة الاسلامية - [00:04:22](#)

بمعانيها النامة في صفوف المصلين فمن سبق سبق ومن تأخر تأخر وان كان شريفا تتعمق في المساجد مشاعر الالفة اليمانية وتذوب الفوارق الطبقية فتظهر العدالة والمساواة بين المسلمين اذ لا يعرف غني عن فقير - [00:04:56](#)

كلهم يقفون بين يدي الله تواسية لا فروق تمزقهم ولا تمايز يفرقهم عمار المساجد اهل الصدق والايمان رواده اهل الفضل والاحسان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:05:23](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين عمارة المساجد حسية كانت او ايمانية انما يكون

بفضل ذوي الفضل من اهل الايمان وعمارة المساجد - 00:05:48

فضله عظيم وخيره عميم كما في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة - 00:06:15

اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني وفي رواية صحيحة فمن شاء وسع على نفسه اي في بيته ومن شاء ضيق معاشر المؤمنين ان المساجد احب البقاع الى الله. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:36

احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها اخرجته مسلم وافضل المساجد في الاسلام المسجد الحرام ثم المسجد النبوي ثم المسجد الاقصى ولا تشد الرحال الا الى هذه الثلاثة مساجد - 00:07:01

الا الى هذه المساجد الثلاثة وما سواها فهي سواء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي - 00:07:26

قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واينما ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد اخرجته البخاري ومسلم عباد الله تتعلق النفوس الطيبة بالاماكن الطيبة ببيوت الله تعالى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:07:45

وذكر منهم ورجل قلبه معلق في المساجد اخرجته الشيخان وحسب من تعلق قلبه بالمسجد ان يعلم ان الله جل في علاه يفرح بقدومه ويبتسم ويضحك له ويقبل عليه فعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:18

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل مسلم ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر الا تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم. اخرجته ابن ماجة والحاكم - 00:08:43

وصححه ووافقه الذهبي وفي صلاة المسجد ينال احدا اجرا عظيما في سيره وفي رجوعه وفي انتظاره للصلاة غنائم بعضها فوق بعض. اجور متكاثرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:09:07

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بظعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توطأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يهنه الا الصلاة لا يريد الا - 00:09:31

صلاة فلم يخطو خطوة فلم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه - 00:09:55

والملائكة يصلون على احدهم اي يدعون والملائكة يصلون على احدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه. اخرجته الشيخان - 00:10:15

عباد الله تواب المجيء الى المساجد. يفسره حديث ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم - 00:10:40

ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجته ابو داود وحسنه الالباني ورب العزة يقول وان المساجد لله - 00:11:02

فلا تدعوا مع الله احدا. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:25

ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعتي بما رزقكم واشكروه على نعمه كما اكرمكم. يزدكم من فضله كما وعدكم - 00:11:46

ايها المسلمون ان للمسجد احكاما شرعية لابد للمسلم ان يعلمها وان يتعلم ادبها حتى لا يقوم بما يهينه فان من اهان بيت الله يهان ومن اعظم حقوق المساجد علينا تنزيه المسجد - 00:12:09

عن البدع والشركيات وصيانتها عن الارجاس والمعاصي والهيشات ورفع الاصوات قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله

احدا وعن انس رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال - [00:12:33](#) يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوه فتركوه حتى بال. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال - [00:12:58](#) ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر. انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجاء بدلب من - [00:13:18](#) فشبهه عليه اخرج به البخاري ومسلم ومما يسان عنه المسجد الهوائف التي ترن يمنا وشمالا تشوش على المصلين والذاكرين. فينبغي على المسلم اذا دخل المسجد الا يلتفت الى الهوائف وان يكون همه كيف يقوم بذكر الله. والله الذي لا اله - [00:13:38](#) الا هو لا يجرؤ العبد اذا دخل على ملك من ملوك الدنيا في بيته في ضيافته ان يخرج هاتفه او ان كلم فلانا وفلانا واذا به يتوسع في بيت الله تعالى - [00:14:05](#) كذلك من الاداب ان يسان المسجد من الروائح الكريهة والاقوال البذيئة والسلوكيات المسيئة المسيئة ويسان ايضا عن البيع والشراء والتكسب والصناعات عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:21](#) من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بني ادم اخرج مسلم وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراخ عن الشراء - [00:14:41](#) والبيع في المسجد وان تنشده فيه ضالة. اي السؤال عن المفقودات وان ينشد فيه شعر اي لا خير فيه ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة. اخرج به داود. وحسنه الالباني. ومن الاداب ايضا - [00:15:01](#) مما ينبغي ان يحافظ عليه المسلم اذكار دخول المسجد والخروج منه وان يركع ركعتين قبل ان يجلس والا ان يتكلم فيه باحاديث الدنيا من القيل والقال. ولا يتخطى رقاب الناس ولا ينازع في المكان - [00:15:21](#) ولا يضيق على احد في الصف ولا يمر بين يدي مصل ولا يبصق ولا يتنخم ولا يتمخط في المسجد ولا ترقعوا اصابعهم ولا يشبك بينها وينزه المسجد من الصبيان العابثين والمجانين. فينبغي ان لا - [00:15:41](#) بالصبيان الا اذا كانوا متأدبين باداب المجالس وباداب المساجد وينزه المسجد عن اقامة حدود الله فان الحدود لا تقام في المساجد وانما تقام في خارج المساجد وعلينا ان نعرف قدر هذه المساجد. فانها من شعائر الاسلام ورب العزة يقول في محكم التنزيل ومن يعظم شعائر - [00:16:01](#) الله فانها من تقوى القلوب. اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن يعظمون شعائرك وممن ينزهون بيوتك عن ذكر غيرك اللهم اجعلنا لك موحيين لك مخلصين لك واوابين لك منيبين اللهم اجعلنا ممن - [00:16:28](#) من يكونون من عمار مساجدك ومن الذاكرين فيه والقائمين فيه بحق يا رب العالمين. متأدبين بادابها اللهم انا نسألك العافية في الابدان والامن في الاوطان والرحمة بالاهل والاخوان والفوز بالنعيم والرضوان. اللهم اغفر للمؤمنين - [00:16:48](#) والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق اميرنا لهداك واجعل اعماله في رضاك والبسه ثوب الصحة عافية. اللهم وفق نائبه وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر - [00:17:08](#) بلاد المسلمين واجعل ما وصفتنا من غيث رخاء سخاء للبلاد والعباد يا رب العباد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب لمين - [00:17:28](#)